Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لغلام له أسودَ: استأذن لعمر، فدخل الغلام

فكلم النبي ﷺ ثم رجع فقال: كلمتُ النبي ﷺ

وذكرتك له فصَمَت، فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند

المنبر. ثم غلبني ما أجد فجئت فقلت للغلام: استأذن لعمر، فدخل ثم رجع

فقال: قد ذكرتُك له فصمت، فرجعت فجلست مع الرهط الذي عند المنبر، ثم غلبني ما أجد، فجئت الغلام فقلت: استأذن لعمر، فدخل ثم رجع إليَّ فقال: قد ذكرتك له فصمت، فلما وليتُ منصرفًا - قال: إذا الغلام يدعوني - فقال: قد أذن لك النبي ﷺ.

فدخلت على رسول الله ﷺ فإذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد أثَّر الرِّمال[1] بجنبه متكئًا على وسادةٍ من أدمٍ حشوها ليف، فسلمت عليه ثم قلت وأنا قائم: يا رسول الله أطلقت نساءك؟، فرفع إليَّ بصره فقال: «لا»، فقلت: الله أكبر، ثم قلت وأنا قائم أستأنس: يا رسول الله لو رأيتني وكنا معشرقريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة إذا قومٌ تغلبهم نساؤهم، فتبسم النبي ﷺ ثم قلت: يا رسول الله لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت لها: لا يغرنك أن كانت جارتك أوضأ منك وأحب إلى النبي ﷺ - يريد عائشة - فتبسم النبي ﷺ تبسمة أخرى.

فجلست حيت رأيته تبسم، فرفعت بصري في بيته فوالله ما رأيت في بيته شيئًا يرد البصر غير أَهَبةٍ[2] ثلاثة، فقلت: يا رسول الله ادع الله فَليُوسِّع على أمتك، فإن فارس والروم قد وسع عليهم وأُعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله، فجلس النبي ﷺ وكان متكئًا فقال: «أو في هذا أنت[3] يا ابن الخطاب؟ إن أولئك قومٌ قد عُجلوا طيباتهم في الحياة الدنيا»، فقلت: يا رسول الله استغفر لي.

---

(١) المراد هنا: أن سريره كان منسوجًا بالحصير.

(٢) جمع إهاب، وهو الجلد.

(٣) أو في شك أنت؟.